اصدرته الحكومة الاسرائيلية، وصادق عليه البرلمان الاسرائيلي، جرى التخلي عن مشروع قرار اعدته مجموعة الدول العربية والاسلامية لصالح مشروع قرار تقدمت به الدول الاوروبية مع ضمان عدم استخدام الفيتو ضده من قبل الولايات المتحدة. وقد وافق مجلس الامن، يوم ١٩٨٠/٨/٢٠، على مشروع القرار الاوروبي بأغلبية ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة الاميركية عن التصويت. وعبر مجلس الامن في قراره عن قلقه ازاء قانون القدس الذي يضر بطابع المدينة، ويؤثر على السلام والامن في الشرق الاوسط. وجاء فيه كذلك، ان كل «الخطوات التي اقرتها اسرائيل في القدس، والتي تهدف الى تغيير طابع المدينة، وبخاصة قانون القدس باطلة وملغاة ويجب وقفها فورا» (**معاريف**»، ١٩٨٠/٨/٢١). ودعى القرار جميع الدول التي تحتفظ بممثليات دبلوماسية في القدس الى اخراجها منها.

رد الفعل الاسرائيلي والموقف من اميركا:

وجاء رد الفعل الاسرائيلي الاول على قرار مجلس الامن من قبل يهودا بلوم الممثل الاسرائيلي في الامم المتحدة، فاتهم الامم المتحدة بأنها مجندة في المعركة ضد اسرائيل، وان مجلس الامن عقد هذه السنة ٦٠ جلسة كانت ٣٤ منها متعلقة باسرائيل. واعلن بلوم «ان القدس كانت وستبقى دائما عاصمة الشعب اليهودي» (**المصدر نفسه**). واضاف المندوب الاسرائيلي، ان العرب هم الذين يلحقون الاذى بقدسية القدس، وان مجلس الامن يؤيدهم في ذلك.

وعقدت الحكومة الاسرائيلية جلسة خاصة يوم ١٩٨٠/٨/٢٤، لبحث قرار مجلس الامن، واصدرت بيانا، قام بيغن بالقائه امام الصحافيين وجاء فيه، ان حكومة اسرائيل ترفض وتشجب القرار الذي اتخذه مجلس الامن في العشرين من آب (اغسطس) بشأن القدس. وفي اشارة مباشرة للهجوم على السياسة الاميركية، قال البيان، لقد صدر ذلك القرار عندما امتنعت الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض(الفيتو). ويشكل هذا العمل «استسلاماً امام ابتزاز الدول النفطية. واننا نأسف لقرار الدول بنقل سفاراتها من القدس الى تل – ابيب. كما نأسف لموقف الولايات المتحدة، الذي يدعو للاستغراب اذا ما قارناه بخطاب وزير الخارجية الاميركي» («و.إ.إ»، العدد ٢١٣٨، ٢٤و١٩٨٠/٨/٢٥، ص ١١و١٢). وتابع البيان هجومه على الولايات المتحدة قائلا، ان الموقف الاميركي كما هو معلوم، سمح باتخاذ قرار دفع بعدد من السفارات الى مغادرة القدس، على الرغم من الوعود الصريحة التي اعلنتها الولايات المتحدة عن نقل السفارة الاميركيةمن تل – ابيب الى القدس. واضاف البيان «ان شعب اسرائيل الذي تمتد جذوره الى الماضي البعيد ليس بحاجة لاعتراف مجلس الامن، ولا لموافقة جميع اعضائه على ان تكون القدس عاصمة لدولة اليهود. وستظل القدس على ما كانت عليه عبر اكثر من ثلاثة الاف سنة، عاصمة لاسرائيل، ومدينة واحدة لا تقبل التقسيم، ومركز حياة الشعب اليهودي» (**المصدر نفسه**).

وذكرت مصادر موثوقة، انه خلال اجتماع مجلس الوزراء، هاجم بيغن موقف الولايات المتحدة بشدة، وقال للوزراء، انه اخبر السفير الاميركي لويس اثناء لقائهما يوم ١٩٨٠/٨/٢١، ان امتناع الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض هو «رضوخ للعرب، يشابه رضوخ اوروبا للنازيين» (**المصدر نفسه**).

والواقع، ان الغضب الاساسي الذي عبرت عنه المواقف الاسرائيلية كان رد فعل على موقف الولايات المتحدة. فقد بذلت الدبلوماسية الاسرائيلية محاولات عدة مع مسؤولي الخارجية الاميركية لاستخدام حق النقض في مجلس الامن ضد اي قرار يفرض عقوبات على اسرائيل. واقصى ما فعلته الادارة الاميركية لتفادي اغضاب اسرائيل كان الخطاب الذي القاه ادموند ماسكي وزير الخارجية الاميركية في مجلس الامن. فقد وصف ماسكي قرار مجلس الامن بأنه غير ملزم، ويفتقد لقوة التطبيق، ويشكل محاولة رخيصة لفرض السياسات. وهذا ما دعا وزير الخارجية الاسرائيلي الى القول امام السفير الاميركي في اسرائيل ان المفروض ان تلتزم الادارة الاميركية بأقوالها المعلنة على لسان وزير خارجيتها، وان اقوال ماسكي «تكشف عن مبررات تشير بشكل اساسي الى ضرورة التصويت ضد القرار، وليس الامتناع عن التصويت والسماح